

ثمرات النظر في علم الأثر

@ 148 كما قيل لكذاب هل صدقت قط فقال لولا أنني صادق في قول لا لقلتها .

وأمثال هؤلاء قد صان الأُحاديث رسول صلى الله عليه وسلم أن يكونوا من روايتها وقد جعل
الله لكلامه صلى الله عليه وسلم رونقا وطلاوة وحلاوة يكاد يعرف الممارسين لأحاديثه كلامه صلى
الله عليه وسلم من كلام غيره فإنه قد أوتي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وأتاه الله من
البلاغة ما لم يؤت أحدا من العالمين ولمعاني كلامه ومقاصده ما يعرف به كلامه من كلام غيره
في الأغلب .

وقد أخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي أسيد وأبي حميد مرفوعا إذا سمعتم الحديث عني تعرفه
قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم
الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه بعيد عنكم فأنا أبعدهم
منه وإن كان قد